


المصدر : اليوم - اليوم الاقتصادي

التاريخ : ٢٠٠٦-٠٧-٠٩ العدد : ١٢٠٧٧

الصفحات : ٥ المسلسل : ٥٦

دعا إلى ضرورة التوازن بين الطرفين .. المهندس الزيد :

نحن مندفعون نحو التدريب قبل إيجاد الوظائف .. ومستمرّون في برامج تدريب المرأة

في أعقاب انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية  احمد غلاب - الرياض الأجنبية.. ومن خلال التطورات الصناعية والازدهار

مؤخرا أصبح من بين الأولويات الكثيرة التي يجب والإصلاح الاقتصادي المتواصل في المملكة التي تتم

تنفيذها من قبل القائمين على أمر ترقية الأداء الاقتصادي مسألة من خلال إنفاق ملايين الريالات بهدف إنشاء قاعدة قوية من

تطوير الموارد البشرية ورفع مستوى المعرفة والتعليم في أوساط مؤسسات التدريب والتأهيل لخلق أجيال من الكوادر الوطنية

العمالة الوطنية ، وذلك لمواكبة المنافسة المتوقعة مع العمالة ذات الكفاءة العالية التي تخدم الوطن في الحالات المختلفة.

المصدر : اليوم - اليوم الاقتصادي

التاريخ : ٦ + ٣ - ٧ - ٩ + العدد : ١٣٠٧٧

الصفحات : ٥ : المسلسل : ٥٦

الذين يمثلون القطاعات التي تؤدي دورا في الموارد البشرية مثل القطاع التعليمي والتعليم العام والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ووزارة العمل و صندوق تنمية الموارد البشرية ووزارة الخدمة المدنية وكذلك العديد من جميع القطاعات الإنتاجية بالقطاع الخاص.

التركيز على رأس المال البشري ورفع كفاءته :

ويؤكد رئيس اللجنة رئيس لجنة الموارد البشرية في الفرقة التجارية بالرياض أن قضية تنمية الموارد البشرية تمثل هاجسا وطنيا للجميع والكل يسعى لتطويرها وإبرازها سواء من القطاع الخاص أو القطاع الحكومي وقد أصبح أهم مقومات الاقتصاد الوطني يتركز على رأس المال البشري ورفع كفاءته.. وأمن على أن تطوير العنصر البشري يجب أن يكون متفاعلا مع التطورات الاقتصادية والتوجه المعرفية كما أن هناك جهات عديدة بالملكة تعمل في نفس هذا الاتجاه. مشيرا إلى أن اللجنة تقوم بدور بارز لتنسيق الجهود ومحاولة توحيدها لخدمة هذه القضية الحيوية.

العنصر البشري العمود الفقري للاقتصاد

وحول وجهة نظره في مقدرة القوى البشرية العاملة في المملكة على المنافسة مع الدول الأخرى في ظل الظروف الصعبة التي تواجه التطوير بعد انضمام المملكة لنظام التجارة العالمية ، يعتبر المهندس الزيد أن العنصر البشري هو العمود الفقري لأي اقتصاد في العالم بدما من الإبداع والابتكار ومن ثم القيادة والريادة والإدارة وانتهاء بتأمين الكوادر البشرية المؤهلة القادرة على الإنجاز وبالتالي فإن قدرة أي مؤسسة على المنافسة تعتمد على قدرات وإمكانيات الموارد البشرية المتوافرة في تلك المؤسسة وعلى ذلك فإن الموارد البشرية تلعب دورا مهما في قدرة المملكة على التنافسية من خلال انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية ومن ثم فإن الأسواق العالمية أصبحت مفتوحة أمام الجميع ويكون

تنمية الموارد البشرية تمثل هاجسا وطنيا :

من بين المؤسسات الاقتصادية العديدة المهتمة بشأن تنمية الموارد البشرية تبرز الفرقة التجارية الصناعية بالرياض التي أنشأت لجنة تختص بتنمية الموارد البشرية ، تهتم بأمر التدريب والتطوير البشري خاصة أن التدريب أصبح استثمارا يعود بالفائدة والكاسب الكبيرة .. ويؤكد رئيس هذه اللجنة المهندس علي الزيد أحد المهتمين بتطوير وتوسيع ثقافة تنمية الموارد البشرية التي يوصها بالهاجس الوطني ، أن قيام اللجنة جاء لمواجهة التحدي المستقبلي المتمثل في إيجاد عمالة وطنية مؤهلة .. ويشير إلى أن اللجنة تقوم بدور بارز لتنسيق الجهود ومحاولة توحيدها لخدمة هذه القضية الحيوية .. ودعا الزيد في حوارته التالي مع (اليوم) إلى أن يكون هناك توازن بين الاندفاع خلف التدريب وخلق الوظائف ، كما يجب أن يكون هناك توازن كبير بين الإمكانات البشرية والإمكانات في تأمين الوظائف.

مواجهة التحدي المستقبلي

في البداية يقول المهندس علي الزيد: إن الفرقة أنشأت اللجنة الخاصة بتنمية الموارد البشرية لمواجهة التحدي المستقبلي الذي يتمثل في أهم رأس مال للبلاد والاستثمار في هذا المورد المهم جدا للبلاد. وذلك ليكون كفيلا أيضا في مجابهة التحديات التي قد تفرزها عوامل المستقبل الاقتصادي المعرفي.

ويضيف المهندس الزيد : ان اللجنة تعمل على تطوير ملامح ووضع إطار عام لإستراتيجية وطنية للموارد البشرية وذلك من خلال تفعيل دور العديد من الجهات الحكومية والخاصة.

عضوية اللجنة

يشير المهندس الزيد إلى أن اللجنة تضم عددا من رجال الأعمال وبعض المسؤولين في قطاعات الدولة خاصة

المصدر : اليوم - اليوم الاقتصادي

التاريخ : ٢٠٠٦-٧-٠٩ العدد : ١٣٠٧٧

الصفحات : ٥ المسلسل : ٥٦

وركزت أيضا على تنمية الإنسان باعتباره أحد الأهداف الرئيسية في الخطط الخمسية المتتالية .. ويشير إلى أن هذه الخطط تنظر لهذا العنصر بشكل إجمالي كما أن هناك العديد من الاستراتيجيات الخاصة بالتوظيف والتدريب والتعليم وهي موجودة لدى العديد من الجهات التي تحتاج إلى الكثير من التنسيق لبلوغ هذا المدف المنشود.

يحقق الأهداف الوطنية ومن ثم فإن الاستراتيجية الوطنية هي من يحدد أطر التنسيق بين هذه الجهات المختلفة.

استراتيجيات خاصة بالتوظيف والتدريب
يؤكد المهندس الزيد أن جميع الخطط الخمسية التي صدرت في المملكة تتركز على العنصر البشري وتعتبره أهم مصادر الدعم للتنمية

القطاعين العام والخاص بشأن تطوير العنصر البشري ووضع استراتيجية واضحة للموارد البشرية بالمملكة .. يقول المهندس الزيد : في الواقع أن الاستراتيجية الوطنية هي من يخلق التنسيق بين القطاعات المختلفة وذلك للوصول إلى الأنشطة المفيدة التي قد تصب في قناة لرفع الحزون الذهني والعلمي والعرفي أيضا للموارد البشرية المتاحة في المملكة ورفع قيمتها العرفية بما

التطلع إلى أن يكون لدينا قطاع خاص بقيادات وطنية قادرة على أن تقوده إلى النفاذ للأسواق العالمية. . ويؤكد أنه باستمرار أنظمة وقوانين منظمة التجارة العالمية لفتح آفاق هذه الأسواق بقدرات فكرية عالية تستطيع المنافسة في أي مكان في العالم.

تنسيق بين القطاعات
وفيما يتعلق بالتنسيق مع

وعاء لاستيعاب العاملين

وفي إجابته عن سؤال حول ما تقدمه مؤسسات التدريب الحلية للعامل السعودي مقارنة بالدول الأخرى ، أشاد المهندس الزيد في بداية إجابته بما تقدمه المؤسسة العامة للتدريب المهني والتعليم الفني وذلك لما تقوم به من جهود تبذلها في هذا الشأن كما أن صندوق تنمية الموارد البشرية يؤمن ويحفز بحوافز متقدمة جدا لتدريب العامل السعودي .وأضاف أن هناك العديد من الجهات التي تقوم بأدوار متميزة في مجال التدريب والأهم من هذا كله وجود وعاء وظيفي يستوعب هؤلاء المتدربين.. وواصل : بصراحة إننا نحتاج إلى أن نعود إلى مراجعة المؤسسات الاقتصادية القائمة لتكون في أطر وقطاعات اقتصادية تنافسية قادرة على المنافسة وبالتالي ستصبح هذه القطاعات أوعية تستوعب العمالة المتدربة.

اهتمام بتدريب المرأة

وحول حظ المرأة السعودية من برامج التدريب والتطوير ، ذكر المهندس الزيد أن الدولة متحملة في خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - وفرت العديد من سبل الراحة للمرأة في ظل أعمال متعددة تناسب مع طبيعتها وتحت شعار ثوابتها الدينية وفق الشريعة الإسلامية ، وسوف يستمر ذلك بإذن الله وتسير على هذا النمط حتى النهاية.

عناية بالتدريب العملي

ويؤكد المهندس الزيد أن التدريب في حد ذاته قضية تخصصية وممارسة كبيرة وهناك العديد من القدرات والخبرات المعينة التي يجب أن يمتلكها أهل التدريب. وأن أفضل التدريب هو التدريب العملي وخير مثال ما تقوم به المؤسسة العامة للتدريب المهني والتعليم الفني من تدريبات عملية واعية لطلابها.

احتياجات السوق الفعلية

ويلخص المهندس الزيد رؤية فيما يتعلق بوجود مشكلة بين تخرج التعليم والتدريب والاحتياج الفعلي للسوق ، حيث يقول: إنه من الأولى علينا تحديد احتياجات السوق العمالية ليتم تمكينها ووضع تعليم صحيح وفي نفس الوقت هناك حاجة ملحة وكبيرة للتخصصات التطبيقية وسوق العمل كالعادة يحتاج للكثير من الجهد والتعب لكي يوضح بشكل كبير ، وإذا اتضحت الصورة للسوق في المتطلبات والرؤية التي تضمن الاستدامة وإذا ضمنتم الاستدامة تضمن بعدها الوظيفة الدائمة ولا يصح بعدها أي خلل أو مشكلة بين مخرجات التعليم واحتياج السوق.

عقبات القطاع التدريبي

وعن العقبات التي تواجه القطاع التدريبي في المملكة ، وطرق التغلب عليها يؤكد المهندس الزيد أن الأهم في المقام الأول هو وجود وظيفة بعد التدريب وعندما توجد أو تظهر ملامح الوظيفة تصبح من دون شك العملية التدريبية سهلة للغاية وأيضا يصبح الاستثمار في مجال التدريب أمرا مبررا واعتقد أنه من الضروري وجود توازن فحس مندفعون أكثر من اللازم. والبرزاتية التي حددتها الملكة في مجال التدريب ضخمة جدا وهذا الشيء مفيد للغاية ، وهناك حديث يدور الآن حول مشاريع جديدة بقيمة (٩ مليارات ريال) لدى المؤسسة العامة للتدريب المهني والتعليم الفني وهذا ما أوضحه لنا المسؤولون هناك بعد زيارتنا لهم واطلعتنا معهم على وجود مشاريع ضخمة سبّرت الثور. ويضيف : يجب أن يكون هناك توازن بين اندفاعنا خلف التدريب وخلق الوظائف كما يجب أن يكون هناك توازن كبير بين إمكاناتنا التدريبية وبين إمكاناتنا في تأمين الوظائف المناسبة لهم حتى ولو دعت الحاجة لاستثمار جزء مما خصص للتدريب.